

كارثة إنسانية... ثلاثا مركبات الدفاع المدني في غزة خارج الخدمة بسبب نقص الوقود (فيديو)



الأربعاء 30 أبريل 2025 07:00 م

أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني عن خروج ثلاثي مركباته العاملة عن الخدمة، ما يُنذر بانهايار شبه كامل لقدرة الجهاز على تنفيذ عمليات الإنقاذ في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة.

وأكد المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة، محمود بصل، أن الوقود المخصص لتشغيل مركبات الجهاز نفذ تماماً في محافظتي الوسطى والجنوب، وهو ما أدى إلى تعطل ثمانين مركبة من أصل 12 كانت لا تزال عاملة. ويحتاج كل من هذه المركبات إلى نحو 100 لتر من الوقود يومياً، في حين تمنع سلطات الاحتلال إدخال أي كميات من الوقود إلى القطاع منذ الثاني من مارس 2024، ضمن سياسة حصار خانق تستهدف الشريان الإنساني في غزة.

شلل إنساني بفعل التجويع اللوجستي
وأضاف بصل أن الجهاز كان يعتمد، منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر 2023، على كميات ضئيلة من الوقود تصل عبر جهات دولية وأمنية أو جمعيات إغاثية، لكنها لم تعد كافية بعد تشديد الحصار ومنع الاحتلال عبور الوقود بشكل كامل منذ أسابيع. ويؤكد أن هذا التعطيل المتعمد يعادل "إعداماً غير مباشر" لأهالي القطاع، إذ يعني توقف أعمال الإنقاذ وانتشار الشهداء والمصابين من تحت الأنقاض.

ومع عودة القوات الإسرائيلية لشن عمليات واسعة في القطاع منذ 18 مارس بعد هدنة هشة لم تصمد لشهرين، يجد الدفاع المدني نفسه عاجزاً عن تلبية نداءات الاستغاثة المتكررة، وسط قصف مكثف وانهايارات يومية للبنية التحتية.

الاحتلال دمر البنية التحتية للإنقاذ
وتكشف الأرقام عن حجم الاستهداف الممنهج للدفاع المدني: فقد دمرت قوات الاحتلال 17 مقراً ومركزاً تابعاً للجهاز من أصل 21، كما دمرت أو أعطبت 61 مركبة من أصل 72، أي ما يعادل 85% من أسطوله التشغيلي. وحتى ما تبقى من المركبات أصبح مهدداً بالتوقف النهائي بسبب نفاد الوقود، ما يُفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع المنكوب.

الدفاع المدني: جهاز مدني يتحول إلى هدف عسكري
رغم أن الدفاع المدني يُعد وفق القانون الدولي جهازاً مدنياً بحتاً لا يجوز استهدافه أو عرقلة عمله، فإن سلطات الاحتلال تتعمد استهدافه عسكرياً ولوجستياً، ضمن استراتيجية خنق متكاملة تطل المستشفيات وسيارات الإسعاف والمنظمات الإغاثية أيضاً. ودعا المتحدث باسم الجهاز الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى التدخل الفوري والضغط على إسرائيل للسماح بإدخال الوقود والمعدات اللازمة لإنقاذ من يمكن إنقاذه.

محكمة العدل الدولية... إسرائيل تنتهك القانون الإنساني
وفي السياق ذاته، أكد وفد الجزائر خلال جلسات محكمة العدل الدولية أن الممارسات الإسرائيلية بحق المنظمات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة تشكل انتهاكاً صريحاً لكافة القوانين الدولية. وشدد الوفد على أن تأمين دخول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الوقود والمعدات الطبية، ليس خياراً بل واجب قانوني على إسرائيل بصفتها قوة احتلال.

الفيديو:

<https://www.facebook.com/watch/?v=571567639294663>

